

اللغة العربية والمشكلات اللغوية عند الطلاب غير الناطقين بها

د. زيتون بيغم شمس الدين *

هذا المقال يتحدث عن المشكلات التي يواجهها الطلاب غير الناطقين باللغة العربية وقد لاحظت خلال بعض الاختبارات والمناقشات وواجبات الطلاب المنزلية وكذلك من خلال المناقشات مع زملاء في حفل التدريس وقمنا بتصنيفها إلى الأخطاء النطقية والإملائية والدلالية والتركييبية والنحوية وحاولنا أن ندرس بعض المشكلات والصعوبات التي يواجهها دارس اللغة العربية من غير الناطقين بها في ضوء التجارب والممارسة في حفل التدريس باللغة العربية.

١- الأخطاء النطقية

الأصوات عنصر أساسي في لغة الدارس ، وهو لا يخلق اللغة بل يسمع الأصوات و يستعملها ، فيمكن أن يزود سماعه بالتحدث ، والنظام الصوتي للغة ما ، يحتاج إلى تحليل دقيق و كامل ، لخصائصها الصوتية و تشخيص واف لأهم المشكلات النطقية ولعل هذه الظاهرة بالنسبة للدارس من غير الناطقين باللغة أعقد وادق ، لأنه يستعرض سماع أصوات لم يسبق له سماعها أو نطقها و سيواجه بألوان مختلفة من النبر والمقاطع والتنغيم التي لم يتعود عليها جهازه السمعي والصوتي.

* قسم اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية العالمية ، اسلام آباد .

فالمشكلة تبدأ بخط السمع عندما يلتقط جهاز السمع صوتا غريبا لم يالفه من قبل فيفسره بأقرب الأصوات إليه في لغة الأم. وهذا أول الأخطاء التي يتعرض لها الدارس غير الناطق باللغة فمثلا في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفا - تمثل نظامها الصوتي (والحروف رموز كتابية تمثل الأصوات اللغوية إلى حد الإمكان - هذه الحروف كلها مستخدمة في اللغة الأردنية والفارسية والهندية التركية . تشكل صعوبة و سهولة في نفس الوقت لناطقيها عند تعلم العربية ، عندما يرى الدارس حروفا وضغته في اللغة الهدف ، فيقيس حروفها على حروف لغته الأم ، و يطبق النظام الصوتي للغته الأصلية على اللغة المدروسة فهو ينطق الكلمات بالطريقة التي ينطقها في اللغة الأصلية مع أن هذه الحروف للغة المدروسة تختلف اختلافا واضحا . عما يوجد في النظام الصوتي للغة الأصلية على رغم التشابه بينهما.

فمثلا ليس للثاء والسين ، والضاد والذال والظاء والذال ، والحاء والهاء والعين أصوات على حدة في اللغة الأردنية ، أما من ناحية الرموز الكتابية فهي معروفة فيها.

الفارسية والهندية والتركية والأردنية نعر فيها الأصوات التالية:

S	(س)	الثاء والضاد والسين بصوت
Z	(ذ)	والذال والظاء والضاد بصوت
T	(ت)	والطاء والثاء بصوت
H	(هـ)	والحاء والهاء بصوت
A	(أ)	والعين والهمزة بصوت

هذه الأصوات العربية ناشئة عن ظاهره التفخيم والترقيق. فالدارس يخطئ كثيرا في أداء الأصوات العربية التي ذكرناها آنفا بسبب:-

١- عدم الممارسة لنطق هذه الأصوات

- ٢- عدم وجودها فى لغته الأصلية
- ٣- وجود النقص فى أجهزة الأصوات
- فهو لا يفرق بين المفردات التالية عند النطق مثلا:-
- الشمين - والسمين · العمل والامل
- الازهر - والأظهر · الصواب والثواب
- و غيرها من المفردات ، وهو يخطئ فى ظاهرة التفخيم والترقيق و أداء المخارج الحلقية الطبقية والحنجرية.
- هناك طرق عديدة لتقديم الأصوات . و أحسنها · تقديمها فى مجموعات زوجية و يطلب من الدارس أن يعيدها مرة أو مرارا - إذا أردنا أن ندرّب الدارس على صوت السين والصاد ، وهو يخطئ فى الحروف التى تكتب ولا تنطق مثل الألف الفارقة بعد واو الجماعة مثل:
- ذهبوا - والنواو فى أولئك و فى عمرو و (أل) فى الحروف الشمسية مثل:
- و مثلا المفردات الآتية:
- سام و صام - سار و صار - سال و صال و غيرها من المفردات.

و يقدم المدرس صوتا بنطق صحيح سليم إن كانت له قدرة على ذلك وإن لم يستطع فليستخدم المسجل . و يسجل صوتا نموذجيا و يطلب من الطالب أن يسمع و يحاكي حتى يكون قادرا على استعمال الصوت والمطلوب.

و بالإضافة إلى استخدام أجهزة التسجيل · على الدارس أن يدرّب و يمارس تدريبات الأصوات و الحروف لتحسين اللغة · لأن اللغة مجموعة من العادات اللغوية الصوتية · تكتسب عن طريق المحاكاة والتكرار وهنا

التكرار يشمل تكرار الأصوات والمفردات والجمل والعبارات وهذه هي بعض التدريبات التي يمكن إستخدامها عند التدريس.

(الف) التمييز بين الأصوات:

(أو أزواج الكلمات أو الثنائيات الصغرى)

التدرب على الهمزة والعين:

شاء - شاع

أمل - عمل

أن - عن

سأل - سعل

رفأ - رفع

(ب) تجريد الحروف :

إقرأ: (ج)

سراج - جديد - جنسية - نيجيري

(ج) التعرف على الحروف والكلمات:

إسمع وكرر الكلمة التي فيها حرف (أ)

طالبة ، أهلا - إنكار - قرأ

(د) التعرف على الحروف والكلمات :

إسمع وكرر الكلمة مع إضافة ال قبلها:

باكستان - باكستان سمك - السمك

جديد - الحديد تفاحة - التفاحة

(هـ) التعرف على الجمل :

إقرأ واضبط أواخر الكلمة في الجمل الآتية :

أذهب إلى المكتبة اقرأ المجلة في المكتبة

أذهب إلى المنع اقرأ القصة في الفصل

أذهب إلى المسجد اقرأ الكتاب في الفصل

و غيرها من الجمل.

(و) الظواهر الصوتية : مثل "التنوين"
أعد

تفاحة - شكراً - أهلاً - سهلاً
طالبة - جميل - جديد - كتاب
رجل - زيد - قديم - حديقه
و غيرها من الكلمات.

(٢) الأخطاء الإملائية :

(الف) يخطئ الدارس فى كتابة الأصوات التى تنطق ولا تكتب .
فهناك حروف فى الضمير المتصل للمفرد الغائب تطول حركته .
فتنطق واوا اذا كانت ضمة (معه) و تنطق ياء إذا كانت كسرة (به)
(ب) يستبدل الدارس كثيرا بالتاء المربوطة التاء الفتوحة بسبب التشابه
بين اللغتين.

زيارة - زيارت تربية - تربيت

مهارة - مهارت صناعة صناعت

(ج) و يخطئ الدارس فى كتابة همزة القطع والوصل مثل :

إثبات - اطباء - القراءة - اقتصاد - أبواب - أحكام -
احتكار - ارجاء - انتقال .

(د) و يخطئ فى كتابة الالف بعد حذف النون فى الافعال الخمسة
إذا سبقها أداة النصب أو الجزم مثل :

الطلاب لن يحضروا فى الفصل (يحضروا)

الطلاب لم يكتبو الدرس (يكتبوا)

و فى كتابة الألف بعد حذف النون فى جمع المذكر السالم عند الاضافة
مثل :

حضر مسلموا الهند فى المؤتمر (مسلمو الهند)

(ه) كما يخطئ الدارس كثيرا فى الكلمات والمفردات المتشابهة فى

النطق مثل:

اضطرب القلب نبیح الكلب ، لا القلب
ضرب الولد ضربا شديدا - درب الولد دربا شديدا
ضل فى الصحراء (دل) ظل فى الصحراء

(٣) الاخطاء التركيبية

موقع الخبر يختلف بين لغة و أخرى و هذا الوضع موجود عند المتحدثين باللغة العربية والأردية والهندية والفارسية ... الخ مثل كلمة "اجازة" يستعمل باللغة الاردية بمعنى إذن مثل قولك: ارجو من المدير أن يعطى الإجازة لتسجيل مادة أصول الفقه - فالدارس يقصد بكلمة اجازة (الإذن) التى تؤدى أو تفيد مفهوم "العطلة" باللغة العربية.

ومثل: الكلمة المستخدمة كثيرا (مشكور) أنا مشكور جدا بمعنى (الشاكِر) أو (أشكر) باللغة العربية - أو مثل كلمة (الداخلة) بمعنى الإلتحاق فى قولك "أحتاج النقود لنفقات الداخلة- ومثل قولك:

كانت المرأة حاملة عندما سافر زوجها أى (الحامل)

فقد يخطئ الدارس بسبب التداخل اللغوى لأن هذه الكلمات مستعملة فى مفهوم آخر و قد يخطئ بسبب قياسه و إستدلاله بتأنيث المرأة و لهذا يستخدم الكلمة على وزن إسم الفاعل للتأنيث "حاملة" بدلا من (حامل) و إنما يتغير المفهوم تماما بعد تحويل الكلمة من التذكير إلى التأنيث.

وليس المضاف إلى الموصوف والموصوف إلى المضاف قد يؤدى إلى إرتكاب الخطأ بسبب التداخل اللغوى عند استخدام تطبيق قواعد اللغة العربية مثل:

اشتريت الساعة هدى - اشتريت ساعة هدى

قد يؤدى إلى الإلتباس فى الفهم بين التذكير و التأنيث (مخالفا للقواعد العربية) مثل:

هذا المسئلة يستخدم المسألة و مدرسة على أن كلامها
هذا مدرسة مذكر

لأن هذه الكلمات تستخدم مذكرة فى لغة الطالب.

هذه كتاب و هذه كرسى

يستخدم كتاب و كرسى على أن كلامهما مؤنث وقد يقع فى
الأخطاء التركيبية بسبب التداخل اللغوى و بسبب الصعوبة الدلالية أو
عدم الفهم أو قلة الإطلاع على المفردات والكلمات مثل:

(الف) استخدام حروف جر مع الفعل اللازم والعفل والمتعدى مثل :
أحب القراءة . نرغب عن الدرس (أى أرغب فيه)

(ب) يخطئ المدارس بسبب عدم استيعابه و قلة معرفته ذهب فى
المسجد (أى ذهب إلى المسجد) .

(ج) يخطئ المتعلم بسبب قياسه على لغته الأم مثلا:

منع الرسول كتابة الأحاديث أول نزول الوحي حتى لا تختلط
فى القرآن الكريم (أى حتى لا تختلط بالقرآن الكريم)

(د) يقع فى الخطأ بسبب عدم اطلاعه على قواعد اللغة مثلا:

قامت الترجمة فى دور كبير فى النهضة العلمية (أى بسدور
كبير) قد يخطئ المدارس بسبب التداخل اللغوى لأنه يستبدل
على لغته الأم.

معناها يستند المدارس تراكيب خاطئة بسبب عدم
اطلاعه و فهمه و صلته بلغته الأم. على المدارس أن يكثر من التدريب على
القراءة و التعبير الشفوى والكتابة و تصحيح أخطائه الإملائية . وعلى
المعلم أن يشجعه على الاستماع إلى نشرات الأخبار وغيرها من البرامج
الثقافية باللغة العربية و التحدث مع الأصدقاء العرب بهذه اللغة.

و للتغلب على هذه الصعوبة أى الأخطاء الإملائية والتركيبية
يحتاج الى أن يمارس ممارسة مستمرة التدريبات الآتية:

تدريبات كتابية :

- ١- الإملاء: (الطقس)
- ٢- أجب في جمل كاملة
الف) لماذا لم ينم أحمد كثيرا في تلك الليلة ؟
ب) لماذا ترك أحمد المدرسة؟
- ٣- تعبير تحريري
أكتب عن مراحل دراستك المختلفة حوالى ٨٥ كلمة -
- ٤- تكوين جمل
كوّن خمس جمل مفيدة من الجدول بحيث تأخذ من كل عمود كلمة واحدة :
٥- هل توافق أم لا توافق و لماذا ؟
الف) اذى القرآن الكريم إلى توحيد المسلمين.
ب) القرآن الكريم هو الذى حفظ اللغة العربية و جعلها لغة عالمية -
- ٦- ماذا تفعل فى الحالات الآتية :
الف) شاهدت حريقا فى أحد المنازل
ب) وجدت حقيبة صديقك فى ملعب المدرسة
- ٧- اكتب جملتين مناسبتين بعد كل جملة بحيث تكون الجمل الست فقرة واحدة .
الف) حدث حريق فى معمل المدرسة
ب) اتصل مدير المدرسة برجال الإطفاء ... الخ.
- ٨- تلخيص
لخص النص فى الصفحتين ٩ و ١٠ -

٩- ماذا تفعل في المواقف الآتية :
رأيت امرأة عجوزاً ، تحمل حقيبة كبيرة و تريد أن تعبر
شارعاً مزدحماً بالناس والسيارات .

١٠- إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة

(الف) هل يستطيع أن يعيش بدون ...

(ب) يعمل ... بما امر الله

(ج) كم ... تكتب في الشهر

١١- اشتق من الكلمة التي بين القوسين الفعل المناسب

(الف) ... أحمد في المطار خمس ساعات (انتظار)

(ب) ... صديقي دائماً في الإمتحان (نجح)

(ج) الأولاد ... و الدهم في المطار (استقبال)

١٢- استخراج من النص الكلمات الآتية:

(الف) ثلاثة أسماء معربة (ب) ثلاثة أسماء مبنية

(ج) ثلاثة أفعال معربة (د) ثلاثة أفعال مبنية

٤- الأخطاء الدلالية

المتعلم للغة الثانية يخطئ في مواطن التعارض بين لغته الأصلية
واللغة المتعلمة ، في تلك المواطن التي تختلف فيها اللغتان دلالياً مثل:

(الف) الكلمة المشتركة (اتفاقية) بين اللغتين تدل على معنيين مختلفين
تماماً ، فالاتفاقية في العربية معناها معاهدة وفي الأردنية معناها
فجائية فيقول التلميذ:

ذهبت إلى الغابة للصيد فوجدت الأسد اتفاقية يقصد
فجاءة أو صدفة.

(ب) وكلمة إجلاس في العربية مصدر أجلس ولكن في الأردنية
اسم معناها حفلة أو لقاء.

(ج) و كلمة (مقابلة) في العربية لقاء ولكن في الأردنية المعركة او الجدل مثل:

مات الجندي في مقابلة العدو القوي : أى المعركة

وكذلك كلمة " مشير " وهى اسم الفاعل للمذكر من أشار . يشير . أشار إليه بيده و نحوها أو ما إليه معبرا عن معنى من المعانى كالدعوة إلى الدخول او الخروج و أشار إليه بكذا : نصحه أن يفعله مينا مافيه من الصواب وهى تطلق فى الأردنية على المستشار مثل هو " مشير نائب رئيس الوزراء " فالعلاقة بين معنى الكلمة فى اللغة العربية و بين مدلوها فى الأردنية واضحة وهى الإشارة إلى شيء أو أمر أو غيرها.

وكلمة " مهم " أيضا فى هذه الصورة . فمعناها فى العربية: الأمر الشديد المفزع والأمر الذى يسا إلى اليقظة و التدبير . و تستخدم فى الأردنية فى معنى المغامرة "Adventure" وقد تطلق على الحرب أيضا مثل: " خرج الجندي إلى المهم الخطير "

فالعلاقة بين المعنيين موجودة وهى الأهمية و ضرورة اليقظة والتدبير فى كلا الحالتين.

و كلمة " فوج " تطلق فى اللغة العربية على الجماعة أو على مجموعة من الجيش أو طائفة منه و أما فى اللغة الأردنية فيراد بها الجيش مطلقا مهما كان عدده و كثرته . فنلاحظ أن الدلالات الخاصة أصبحت فى اللغة الأردنية عامة حيث إتسع استعمالها شمولاً و تعميمها.

وكلمة " شراب " التى تطلق فى اللغة العربية على كل مما يشرب من الماء أو الخمر ... الخ و تستخدم فى اللغة الأردنية للخمر فقط. و هكذا اتحد مدلوها و أصبح مقصورا على شيء واحد و كانت تدل على الأشياء تشرب.

و كلمة " اخبار " وهى جمع خبر فى العربية والخبر ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتابة وتطلق كلمة ,, اخبار ,, فى اللغة الأردنية على الخبر

يدة والجريدة إحدى وسائل نقل الأخبار إلى الناس فهذا إطلاق الشيء على وسيلة من وسائل إلى الناس.

وقد يخطئ الدارس في استخدام حروف الجر مع المفردات قياساً على لغته مثل:

(الف) هربت خوفاً للأسد بدل خوفاً من الأسد

(ب) سألت منى سؤالاً صعباً بدل سألتني سؤالاً صعباً

(ج) درس في يدي الأساتذة الكبار بدل درس على يدي الأساتذة الكبار

(د) إذا صعب له الإصلاح العام إتجه إلى الإصلاح الخاص في بيئته بدل إذا صعب عليه الإصلاح

(هـ) كان نداء جنودنا عند هجومهم على الأعداء هو الله أكبر بدل كان نداء جنودنا لهجومهم على الأعداء هو الله .

فلتغلب على الأخطاء الدلالية يحتاج الدارس إلى التمتع بثروة لغوية و تنمية المهارات اللغوية بالتدريب على التحدث والقراءة و التعبير باللغة العربية الفصحى المعاصرة.

أما التدريب الدلالية فهي ما يأتي :

١- استخراج من النص: الكلمات أو العبارات التي تدل على الآتي :-

نقود راجع ابن مسرور اب يسير

٢- استخراج من النص الكلمات أو العبارات التي تدل على عكس

الآتي :-

قبل نام متأخر الحزين

قديم خلع ينس آخر

٣- اكمل الجمل الآتية بالكلمة المناسبة من القائمة

(الف) تناولت الطعام كثيراً لأنني كنت أشعر بالألم

- (ب) عندما شعرت به ... ذهبت إلى الطبيب الحر
 (ج) عندما يأتي ... أنام داخل الغرفة الجوع
 ٤- صل عبارات القائمة (ألف) مع ما يناسبها من عبارات القائمة (ب)

ب

الف

- ١- اخذ الطفل بيكي لأن المياه كانت كثيرة
 ٢- تعطلت السيارة في الطريق عندما شعر بالجوع
 الف- استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك
 اختص ب - حريص على - وافق - افرق - عانق
 ٥- الأخطاء النحوية

إذا رجعنا إلى اللغة العربية قبل الاسلام لوجدنا العرب يتكلمون بلغتهم علي سليقتهم دون خطأ أو لحن، يرفعون المرفوع وينصبون المنصوب ويجرون المجرور بحكم العرب اللغوي المعتاد عندهم خلال الاجيال وما كانوا في حاجة للبحث في كل ذلك و من ثم لم يكن النحو كمصطلح أو دراسة منظمة معروفا في الجاهلية وصدر الاسلام . فلم يهتموا بقضية القواعد واستنباط الأسس التي تضبط حركة اللغة إلا بعد اتصال العرب يفيدهم عند الفتوح الاسلامية.

وكان تأثير هذا الاتصال على فصاحة اللغة وسلامتها كبيرا . و من الواضح أن خطورة ذلك قد ظهرت عندما تفشى اللحن وامتد إلى تلاوة القرآن الكريم مما رفع الأمراء إلى معالجة القضية بتكليف القادرين من العلماء على البدء في تأليف النحو ويقول عبدالعليم إبراهيم:

" ليست القواعد النحوية مجرد معلومات تفهم وتضاف إلى الذخيرة اللغوية من ألوان المعرفة ولكنها وسيلة إلى غاية . وهي استقامة اللسان على أساليب معينة وأنماط من نطق خاصة

فإذا لم توخذ هذه الوسيلة مأخذ التدريب المتصل والممارسة المتكررة فلن يستقيم اللسان ، ولن تجد هذه القوالب التعبيرية سبيلها إلى النطق ومن ثم لا يكون للنحو أى مظهر من مظاهر الحياة.

اللغة العربية لغة الإعجاز التى أعجزت أهل اللغة وهى لغة الاشتقاقات والبلاغة ، وغالبا ما يخطئ أهل اللغة فى بعض الجمل والتراكيب اللغوية. فما بالك بغير الناطقين بها مما لا شك فيه أنهم يستعملون كلمات فى غير مواضعها مع كثرة الأخطاء النحوية وتقسيم تلك الأخطاء إلى ثلاثة أقسام وهى:

- (الف) أخطاء يقع فيه الطالب قليلا
 (ب) أخطاء يقع فيه الطالب كثيرا
 (ج) أخطاء يقع فيه الطالب نتيجة الحيرة والتباس الأمر عليه.

أولاً: قد يخطئ الدارس قليلا فى المواقف الآتية:

- ١- المتدا والخير/ الجملة الإسمية
 الجملة الصحيحة/ الجملة الخاطئة
 (الف) الشمس طالعة الشمس طالعة
 (ب) التلاميذ مجتهدون التلاميذ مجتهدة
 (ج) الرجلان صالحان الرجلان صالح
 (د) الرجل مهذب الرجل مهذب
 (هـ) المسلمون صالحون المسلمون صالحة

يخطئ الدارس فى الإعراب فى النصب والرفع والتعريف والتكثير والإفراد والتثنية والجمع -

- ٢- إسم إن وأخواتها إسم كان وأخواتها
 (الف) إن أبا زيد غنى إن أبا زيد عنياً
 إن أبوزيد غنى إن أبوزيد غنى

(ب) أصبح الفقير غنياً أصبح الفقير غنياً
أصبح الفقير غنياً أصبح الفقير غنياً

- ٣- الجملة الفعلية/ الفعل والفاعل والمفعول به
- (الف) مزق الغلام السورة مزق الغلام الورق ينصب الفاعل ويرفع المفعول به
- (ب) رمت الطالبة الكرة رمى الطالبة الكرة يكتب الفعل المذكر مع الفاعل المؤنث
- (ج) طبخت المرأة الطعام طبخ المرأة الطعام " " "
- (د) اللاعبان قذفا الكرة اللاعبان قذف الكرة يكتب الفعل مفردا بعد الفاعل المثني والجمع
- (هـ) اللاعبون قذفوا الكرة اللاعبون قذف الكرة " " "
- (و) قذف اللاعبون الكرة قذفوا اللاعبون الكرة يطابق الفعل المقدم مع الفاعل

وقد يخطئ الدارس فى الإعراب والتذكير والتأنيث والإفراد

والتثنية والجمع.

٤- نائب الفاعل:

- (الف) حبس الجندى حبس الجندى يستخدم الفعل المعروف نائب الفاعل (منصوب)
- (ب) قرئت الرسائل قرئت الرسائل يكتب الفعل بدون علاقة التانيث مع نائب الفاعل المؤنث
- (ج) يقاد المعركة بقوة يقاد المعركة يكتب الفعل بدون علاقة التانيث مع نائب الفاعل المؤنث
- (د) قرئت الكتب قرئ الكتب " " "

قد يخطئ الدارس فى كتابة الفعل المبني للمعلوم مع نائب الفاعل
و تانيث الفعل مع نائب الفاعل المذكر و تذكر الفعل مع نائب الفاعل
المؤنث.

(٥) اسم الإشارة والمشار إليه:

(الف) هذا كتاب جديد هذه كتاب جديد اسم الإشارة مفرد
مؤنث مع المشار إليه
المذكر
" " "

(ب) هذان كتابان نافعان هذه كتابان نافعان

(ج) هؤلاء الطلاب مجتهدون هؤلاء الطلاب مجتهدون تغيير الإشارة بالضمير
(د) تلك البنت ذكية ذلك البنت ذكية اسم الإشارة مذكر
مع المشار إليه مؤنث

ثانيا: قد يخطئ الدارس كثيرا فى المواقف الآتية

١- الاسماء الخمسة

(الف) أخوك سبقك إلى المسجد أخك سبقك إلى المسجد
(ب) إن أخاك من يقف معك إن أخوك من يقف معك فى
الشدائد
(ج) فى الشدائد
(د) إذا كنت ذا رأى فكن ذا إذا كنت ذى رأى فكن ذى
عزيمة
عزيمة
(ه) المؤمن مرآة لأخيه المؤمن مرآة لأخوه.

و يخطئ الدارس فى تغيير الواو فى حالة الرفع والالف فى حالة
النصب والياء فى حالة الجر.

(٢) الأفعال الخمسة

(الف) انتهى يا فاطمة حتى تفهمى الدرس انتبهى يا فاطمة حتى تفهمين
الدرس

(ب) لقد فشلوا في حياتهم لأنهم لم يضعوا أمام أعينهم هدفا يسعون للوصول إليه.
لقد فشلوا في حياتهم لأنهم لم يضعوا أمام أعينهم هدفا يسعون للوصول إليه.

يخطئ الدارس في حذف النون من المثني والجمع

٣- جوازم الفعل المضارع

(الف) إن يأت الربيع يصف الجو
(ب) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
(ج) أيها الشباب لا تطلبوا المال وحده

وحده

(د) يخطئ الدارس في حذف حرف العلة في حالة

٤- الصفة والموصوف

(الف) جاء الرجل المهذب جاء الرجل مهذب

قد يخطئ الدارس من حيث التعريف

(ب) حضرت السيدة العاقلة حضرت سيدة العاقلة

والتنكير ، والإعراب والتذكير

(ج) هذان منزلان ضيقان هذان منزلان ضيقان

(د) هؤلاء بنات عاقلات هؤلاء بنات عاقلون

(هـ) التلاميذ المجتهدون التلاميذ المجتهدة

أى قد يخطئ في استخدام نوع الجمع

المطلوب

(و) ينجحون في الإمتحان تنجح في الإمتحان " " "

٥- العدد والمعدود

قرأت كتابين اثنين عن الإسلام قرأت اثنين كتابين عن الإسلام

في المستشفى خمسة عشر طبيا في المستشفى خمس عشر طبيا

كان في المسجد مائة مُصل كان في المسجد مائة مصليا

قضيت في مكة المكرمة ثلاثين يوما قضيت في مكة المكرمة ثلاثون يوما
قد يخطئ الدارس في الإعراب والتذكير والتأنيث وتعديم
العدد والمعدود من ١-٢.

ثالثا : المواقف التي يلتبس فيها الأمر على الدارس
١- المضاف والمضاف إليه:

قد يحدث الإشكال في صفة المضاف و المضاف إليه عندما يكون
المضاف أكثر من واحد مثل:
" أثبتت على ابن خادم الملك الصالح"
فالصفة "الصالح" ترجع إلى من؟ القاعده لم تساعد على إيضاح
هذا. هل هذه الصفة للمضاف الأول أو الثاني أو الثالث بل يفهم الدارس
من السياق.

الف) لعبنا في فناء المدرسة	لعبنا في الفناء المدرسة
ب) أغلقتُ مِصْرَاعِي الباب	أغلقت مصراعين الباب
ج) جاء معلمو المدرسة	جاء معلمون المدرسة
د) ثروة مصر من زارعي الأرض	ثروة مصر من زارعين الأرض

قد يخطئ الدارس في حذف نون المثني والجمع عند الإضافة و في
التعريف و التنكير للمضاف والمضاف إليه.

٢- فعل و تفعل مثل :

الف) تَعَرَّفَ الطالِب على زميله

ب) لن تصدِّقَ الام ابتها

يلتبس الموقف على الدارس في صيغة الفعل الماضي البدوء بتاء

الفاعل المذكور و صيغة الفعل المضارع للتأنيث:

٣- واو المعية والحالية مثل:

(واو المعية)

لا تامر بالصدق و تكذب

لا تنظر إلى عيوب الناس و تهمل عيوب نفسك "
 أنصرت الطائر فوق الغصن و سمعته يغرد تغريدا حسنا (واو الحالـية)
 يصعب على الدارس التمييز بين الواو الحالـية و واو المعية بسبب
 دخوله قبل الفعل المضارع لكن قد يفهم من السياق و أيضا القاعده
 تساعد على هذا.

٤ - الإضافة اللفظية والإضافة المعنوية مثل:

الف) نور الشمس قوى سريع الغضب مذموم
 صعب على الدارس ان يميز بين الإضافة اللفظية والإضافة المعنوية
 لكن الدارس قد يستطيع الفهم بدقته وقوة ملاحظته والقاعدة تساعد على
 هذا.

رابعاً - قد يلتبس على الدارس بيان الصفة والحال والخبر مثل :

الطالب لباسه نظيف
 الإمام أبو حنيفة له كتب نفعها عظيم
 حضر الاب وهو راكب على دراجته
 الف. قد يلتبس على الدارس التمييز بين الصفة والحال والخبر عندما
 يكون جملة اسمية .
 قد يحدث الإشكال عندما يكون المضاف والمضاف إليه كلاهما
 مؤنثا ، مثل :

نظرت إلى نافذة الدار الجديدة

المضاف والمضاف إليه كلاهما مؤنث. فيإلى أيهما تعود الصفة ؟
 القاعدة لم تلق الضوء على هذا بل يفهم الغرض من السياق أيضا.

ب - الحال و المفعول لأجله مثل :

حضر الاب راكبا قمت احتراماً للأستاذ

يصعب على الدارس أن يفرق بين الحال والمفعول لأجله لكن
 يستطيع الدارس أن يفهم بدقة النظر لأن القاعدة تساعد على هذا.

ج - المميز الملفوظ والمميز الملحوظ . مثل :

اشترت رطلا زيتا طاب المكان هواءً

لا يستطيع الدارس أن يميز بين المميز الملفوظ و المميز الملحوظ
يحفظ أسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد . لأنّ القاعدة تساعد على
هذا -

د- اسم التفضل وصيغة التعجب :

قد يخطئ الدارس في تشكيل اسم التفصيل و صيغة التعجب من
حيث الفتح والضمة مثل :

المنزل أنظفُ من الشارع ما انظفَ البيتَ

هـ -- كم الخبرية و كم الاستفهامية . مثل :

بكم لغةً يتحدث الناس في بلدك كم كتابٍ قرأت في العطلة

يصعب على الدارس " تمييز كم الخبرية و كم الإستفهامية في حالة الجر .

الدارس الذى لا يعرف شيئا عن القواعد الأساسية للكلمة والجملة
في اللغة العربية ، تكثر أخطاؤه النحوية عند القراءة بالرغم من الانطلاق
فيها و يبدو ضعفه واضحا أيضا في التعبير الكتابي يحتاج الدارسون إلى
التركيز على التدريبات النحوية والإكثار من التعبير الكتابي و تصحيح
أخطائهم النحوية والتعبيرية والاستفادة من العلاقة بين لغاتهم الأصلية
واللغة العربية في زيادة مفرداتهم اللغوية والتدريبات النحوية مايلي :

التدريبات النحوية

١ - أدخل فعلا من أفعال الشروع أو الرجاء أو المقاربة على كل جملة
من الجميل الآتية :

الأشجار تتحرك العلم يغزو الفضاء

٢ - ضع الفعل الذى بين القوسين فى الفراغ بعد تصحيحه

انتما تكتبان الدرس (كتب)

يخترق المجاهدون الصفوف طلبا لشهادة(حرق)

- ٣- أعد كتابة الجمل الآتية مع إضافة ما بين القوسين .
هل حُبس المذنبون ؟ (القاضى)
نعم حَبَسَ القاضى المذنبين
- ٤- عَيِّن الأفعال المضارعة و بين علامة رفعها فى الاسئلة الآتية:
يقود القائد المعركة فى شجاعة
الجنود يعبرون الجسور إلى أرض المعركة
- ٥- اعد الجمل الآتية بعد بناء الفعل فيها للمجهول وعين نائب
الفاعل
شرحت الأستاذه المدرسين - شرح المدرسان
يحترم الأبناء الوالدين - يحترم الوالدان
- ٦- حول الجمل الآتية كما فى المثالين:
هزم الفرس فى معركة القادسية
إنتهت معركة القادسية بهزيمة الفرس
ألقيت الخطبة فى اجتماع الضيوف
إنتهى إجتماع الضيوف بإلقاء الخطبة
- ٧- حول الجمل الآتية مستخدما (لام التعليل/كى/حتى) كما فى المثال
إنتظر الابناء فى المطار لإستقبال أبيهم
إنتظر الابناء فى المطار ليستقبلوا/حتى يستقبلوا كى
يستقبلوا أباهم

الاقتراحات

يحتاج مدرس العربية لغير الناطقين بها إلى آفاق واسعة فى حقل اختصاصه العلمى و متابعة دائمة للدراسات والبحوث العلمية الحديثة فى هذا الميدان البكر من ميادين التعليم الحديث . كما يلزمه ان يستفيد من جهود الآخرين فى اللغات الاخرى و التجارب لديهم قديمة و واسعة - و هذه بعض الوسائل التى تساعده فى تحقق أهدافه:

- ١- إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة والأساليب المناسبة مثل البطاقات والملصقات و اللوحات التعليمية وأجهزة أخرى تساعد الطالب فى تحليل و فهم اللغة أثناء تكوين الجمل وتصحيح الاخطاء النحوية والتعبيرية وغيرها. لكن للأسف ليس للطالبات حظ و فير للاستفادة من المعمل اللغوى.
- ٢- ممارسة نطق الأصوات من مخارجها المهيمة عن طريق سماع الاصوات النموذجية
- ٣- إعداد القوائم عن التذكير والتأنيث . الصفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه . التعريف و التنكير .
- ٤- الاهتمام بالنشاط اللغوى والتربوى داخل الفصل و خارج الفصل بتقديم البرامج المختلفة مثل كتابة الرسائل والموضوعات و القصص والمسرحية للتعبير.
- ٥- الاهتمام بكتابة المقالات والموضوعات البلاغية والنحوية المقرره فى المنهج. مثل تقديم و تأخير المبتدأ/ الخبر
كم الخبرية و كم الاستفهامية
التشبيه البليغ . المجاز . الكناية وغيرها.
- و أن تكون كتابة المقالات باشتراك أستاذين من أهل اللغة وغير أهلها مما يودى إلى الارتقاء بالكفاءات عند الأساتذة و يصدر فيما بعد فى شكل مجلات باللغة العربية.

- ٦- تعيين المشرف أو المسئول عن المادة و فروعها مما يردى إلى كسب قدرات إضافية بالمناقشه والإمام بالتحضير.
- ٧- إلقاء محاضرة نموذجية عن طرق تدريس البلاغة والنحو و كيفية التطبيق فى الكتابة والقراءة والمحادثة و فى جميع المواد.

المراجع و المصادر

- ١- مصطفى النحاس عبدالواحد . مشكلة العامية والفصحى فى تعليم اللغة العربية للأجانب . الخرطوم . ١٩٧٧م.
- ٢- د/أحمد زكى صالح ، التعلم ، اسسه ، مناهجه ، نظرياته دار النهضة العربية ، ١٩٦٧م.
- ٣- د/عبدالقدير عبدالمجيد ، اللغة العربية : أصولها النفسية و طرق تدريسها . دار المعارف ، ١٩٧٣م.
- ٤- أ.عبدالعليم ابراهيم ، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية . الطبعة التاسعة دار المعارف.
- ٥- د/فؤاد البهى السيد ، الاسس النفسية للنمو . دار الفكر العربى . ١٩٧٥م
- ٦- د/فؤاد البهى السيد ، الذكاء . دار الفكر العربى . ١٩٧٢م.

- ٧- بحوث المؤتمر الدولي لتطوير تعليم اللغة العربية في باكستان ١٩٨٨ م .
- ٨- السجل العشري لسنة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها - عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض ١٩٨٠ م .
- ٩- تدريب المعلمين - علامه اقبال اوين يونيورسٹی - اسلام آباد ١٩٩٦ م .
